بدونه من قد يعري عن معنى التفضيل راسا وان فيه ح وجهين لزوم
الافراد والتذكير وهو المشهور والمطابقة ولا يبعد ان يقاس على
ذلك ما اذا عري المضاف الى النكرة عن معنى التفضيل او قصد به
التفضيل على المضاف اليه وغيره نحو الاشج والناقص اعدلا بني
مروان ونحو محمد صلى الله عليه وسلم افضل قريش معنى اي
المعنى الكامل منها لان التفضيل ليس نفس معناها وانما هو
مستفاد من افعل كما علم مما قدمه الش ومنه اي من القول الجاري
على المطابقة قوله تعالى وكذلك جعلنا الخ قال البعض فاكابر مفعول
اول لجعلنا مضاف الى مجرميها وفي كل قرية المفعول الثاني اهـ ولا
يخفى ما يلزم عليه من ضعف المعنى والاولى عندي ان في كل قرية
ظرف لغو متعلق بجعلنا واكابر مفعول ثان ومجرميها مفعول اول
ولا اضافة ولا يرد ما سيذكره الش من انه يلزم عليه المطابقة في المجرد
وهي ممتنعة لان الاضافة منوية اي اكابرها فتامل
ومنه اي من القول الجاري على عدم المطابقة قوله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس فاحرص مفعول ثان لتجد ولو طابق لقال احرصي
وهذا اي عدم المطابقة فان قد راي ابن السراج دفعا
لما يقال كيف يوجب عدم المطابقة وقد وردت في اكابر مجرميها توهم
المطابقة في المجرد اي وهي ممتنعة كما مر في النظم فان
قلت الاضافة منوية كما مر وقع فيما فر منه وقد اجتمع الاستعمالان
في قوله اي حيث افرد احب واقرب وجمع احسن وجعل الزمخشري احسن
من قسم ما قصد فيه الزيادة المطلقة فلذا جمع بخلاف احب واقرب
فانهما من قسم ما قصد فيه التفضيل على المضاف اليه وحده فلذا افرد
وقوله احاسنكم اخلاقا استئناف بياني اوتنويها بالنصب عطفا على

تنو

تنو وفي بعض النسخ او تنويها بحذف اليا ولا وجه له فهو طبق ما به
قرن من مبتدا او موصوف تشبيها بالمحلى بال في الخلو من لفظ من ومعناها
وجها واحدا لا يقال هذا ينافيه ما سينقله الش عن شرح التسهيل
من ان المشهور في افعل العاري عن معنى التفضيل التزام الافراد والتذكير
لان المتقرر فيه من ان ما في شرح التسهيل في المجرد من ال والاضافة ومن
كقوله الخ فيه مع ما قبله لف ونشر مرتب الناقص والاشج
اعدلا بني مروان اي عادلاهم لانه لم يشاركهما احد من بني مروان في العدل
والناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمي بذلك لنقصه
ارزاق الجند والاشج عمر بن عبد العزيز بن مروان سمي بذلك لشجة
اصابته بضرب الدابة من بني قريش اي حال كونهم من
بينهم اي من وسطهم وخيارهم لمجرد التخصيص اي تخصيص
الموصوف بانه من القوم الفلاني مثلا لا لبيان المفضل عليهم
الى ما اي مضاف اليه ليس هو اي افعل بعضه اي المضاف اليه
الواقع عليه ما والجر بان الصفة على غير ما هي له ابرز الضمير الا بعض
ما اضيف اليه اي مشمولا لما اضيف اليه بحسب المعنى الوضعي
وان كان غير مشمول له بحسب المراد منه في المقام اذ المراد من المضاف
اليه غير الموصوف مما يشاركه في المعنى الوضعي فلا يلزم تفضيل
الشي على نفسه قاله سم وفي كلام الدماميني ان الحصر الذي ذكره
الش مذهب البصريين دون الكوفيين فلذلك اي لكون المنوي
فيه معنى من لا يكون الا بعض ما اضيف اليه وما لم ينو فيه معنى
من لعدم نية المفاضلة اصلا او نيتها لا على المضاف اليه وحده
بل على كل ما سواه لا يجب فيه ذلك ان قصد الاحسن من
بينهم او قصد حسنهم لان افعل على هذين الوجهين ليس

ابن الوليد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)